الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016	الاختبار : **العربية** شعبة الآداب الضّارب : 4 — الحصّة : 3 س الدّورة الرئيسيّة

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية :

الموضوع الأوّل :

وجّه أبو تمّام والمتنبّي وابن هانئ كلّ اهتمامهم في أشعارهم الحماسيّة إلى إثارة الحميّة في نفوس أقوامهم ووصف الحروب وتخليد الانتصارات.

حلّل هذا القول وأبد رأيك فيه.

الموضوع الثّاني :

لم يكنْ لِشَخْصِيّاتِ رحلةِ الغفرانِ من دَوْرٍ سوى فَضْحِ أخلاقِ ابن القَارِحِ وعقيدتِه وإثارةِ سُخْريةِ القَارِئِ منه.

ما مدى صحّة هذا القول ؟

الموضوع الثّالث :

الحكواتي : ...كانت الأمورُ تتطوّر بسرعة وتَشيعُ الأنباءُ بين النّاسِ كالوَبَاءِ، فقد قضّى الخليفةُ ليْلتَه مُجتمعًا بقُوّاد الأمنِ. وفي الصّباح ظهرت في بغداد إجراءاتٌ حازمة ومُنذِرة. وكان الوزيرُ يُرْغِي في ديوانِه وحولَه عددٌ من أصحابِه : أمراءُ وتُجّارٌ كبارٌ. أمّا أهلُ بغدادَ فما إنْ شاعت بينهم الأنباءُ حتّى أسرعُوا كعادتهم يتزاحمون حول الأفرانِ ليُؤَمّنوا خُبزَهم لأيّامٍ...

(يدخل الممثّلون الخمسةُ الّذين رأيناهم من قبلُ يمثّلون أهلَ بغداد وهم يحملون معهم شُبّاكَ فُرنٍ وبعضَ القطع الأخرى الّتي يمكن أن تُوحيَ بمنظر شارعٍ عامّ. يضع الممثّلون قطَع الدّيكور ويُركّبونها أمام المتفرّجين. (يمكن هنا كما في كلّ المشاهد الاستعاضةُ عن ذلك بالبانوهات المرسومة) بعد إعداد المنظر يبدأ التّمثيلُ...)

الرّجل الثّالث : في هذا الوقت الخبزُ أهمُّ شيء، إذا توفّر في بيتك ضمنْتَ نصف السّلامة.

المرأة الأولى : وراءنا أطفالٌ سيصرُخون إن لم يجدوا لقمة الخبز.

الرّجل الثّاني : لن نذهب قبل أن نُؤَمّن خُبزَنا لثلاثة أيّام أو أربعة.

المرأة الثّانية : أربعة أيّام(تنهّد) محظوظٌ من يستطيع أن يشتري خبزا لأربعة أيّام.

الرّجل الأوّل : (خافضَ الصّوت كأنّه يُسِرُّ لهم) حتّى الآن لم يرتفع سعرُ الخبز إلاّ قليلا ولكن خلال ساعات...

المرأة الثّانية : (تُقاطع باندهاش وقلق) هل رفعوا سعر الخبز ؟

الرّجل الثّالث : بدأ الغلاء مع الصّباح.

الرّجل الأوّل : رفعوا السّعر قرشا، ولكن خلال ساعات سترتفع الأسعار كالحُمّى، وستصبح قروشنا كالعُملة الباطلة.

المرأة الثّانية : أعوذ بالله...لا تفتح علينا هذا الباب.

الرّجل الأوّل : أأنا الّذي أفتحه؟ كأنّكِ لا تعرفين تجّار بغداد، إنّهم يُزقزقون اليوم.

الرّجل الثّاني : ماذا يعني خروجُ الحرّاس من ثكناتهم ؟

المرأة الثّانية : أجارنا الله، فاجأتني وجوهُهم عند المنعطف فارتخت ساقاي وكِدت أسقط.

الرّجل الثّاني : اكتسحوا الأسواق كالعاصفة، كان النّاس يختفون في الجدران وهم يرتعشون.

(بينما الحوارُ مستمرّ يدخل رجلٌ رابع يحمل كيسا فارغا ينبغي أن يقوم بدوره نفسُ الممثّل الّذي يقوم بدور منصور وإن بدا الآن أكبرَ سِنّا، ينضمُّ إلى الجماعة ويجلس واضعا كيسه في حِجره، يلتفت الآخرون إليه إلاّ أنّهم لا يُعيرونه كبيرَ اهتمام).

المرأة الأولى : لا أحد يعلم ما يخبّئه لنا الغد.

الرّجل الثّاني : سبحان علاّم الغيوب، ومن أين لنا أن نعرف ما يُخبّئه الغد ؟

الرّجل الأوّل : لِهذا خيرُ ما نفعله هو أن نُؤمّن خُبزنا ونختفي في بيوتنا.

الرّجل الثّالث : هذا هو الصّواب، نشتري أرغفتنا ونمضي إلى بيوتنا.

الرّجل الرّابع : لا مؤاخذة... وهل بينكم من يعرف بالضّبط ما يجري ؟

(يلتفت إليه الجميع، وتتفرّس فيه العيون، كأنّهم يكتشفون وُجودَه لأوّل مرّة بينهم)

الرّجل الثّالث : نعرفُ ما نراه... وما نراه هو غيومٌ سوداء كالفحم تُخيّم على بغداد.

الرّجل الأوّل : والتّوتّر، ألم تسمع بأنّ الوضع مُتوتّر وأنّ الخلاف شديدٌ بين الخليفة والوزير ؟

الرّجل الثّالث : وما علاقة أمثالنا بذلك ؟

الرّجل الرّابع : وحَقِّ الله، أظنّ من الضّروريّ أن نسأل عن سبب الخلاف وأن يَكونَ لنا رأي فيه.

المرأة الثّانية : بالله الْعَبْ بهذه الشّؤون المُفزعة بعيدا عنّا. مَنْ نحن حتّى نسأل عن سبب الخلاف ؟

الرّجل الثّالث : الضّروري بالنّسبة إلينا هو الخبز والأمان لا سببُ الخلاف.

الرّجل الرّابع : **(دائما هادئ اللّهجة، واثقا من نفسه)**وحَقِّ الله لا أخالفُكم الرّأيَ ولكنْ طريقُ الخُبز والأمان وأسفاه يمُرّ من هذا السّؤال.

سعد الله ونّوس. مغامرة رأس المملوك جابر، بيروت: دار الآداب، ص.ص69 – 79

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي :

- ما الأطراف الّتي تسبّبت في تردّي الأوضاع حسب ونّوس ؟
- أدرُس سلوك أهل بغداد عند حدوث الأزمة وبيّن انطلاقا من ذلك ما أراد ونّوس كشفه من الإنسان في المجتمع العربيّ عامّة.
- ما القرائن الّتي تُفيد أنّ الخوف كامن في داخل الإنسان ببغداد ؟ وما أسباب ذلك ؟
- ما دور الرّجل الرّابع في الحوار؟ وبِمَ يكون التّغيير في المجتمع البغدادي حسب ونّوس ؟
- ما هي تقنيات مسرح التّسييس المعتمدة في النّصّ ؟ وكيف وظّفها ونّوس ؟